باب: ما جاء في الاشتراط في الحجِّ

٨٣١- عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ لَهَا: **«لَعَلَّكِ أَرَدْتِ الحَجَّ؟»** قَالَتْ: وَاللَّهِ لاَ أَجِدُنِي إِلَّا وَجِعَةً، فَقَالَ لَهَا: **«حُجِّي وَاشْتَرِطِي، وَقُولِي: اللَّهُمَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي»** (١).

---

(١) **صحيح:** أَخْرجَهُ البُخاريُّ (٥٠٨٩)، ومُسلِمٌ (١٢٠٧)، وأحمد (٦/ ١٦٤-٢٠٢)، وإسحاق (٦٧٧)، والنَّسائِيُّ في «المجتبى» (٥/ ١٦٨)، وفي «الكبرى» (٣٧٤٨)، وابن الجارود (٤٢٠)، وابن ماجه (٢٩٣٧)، وابن أبي شيبة (١٤٧٢٧)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (٢٤/ رقم ٨٣٣-٨٣٥-٨٤٢-٨٤٣)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٢١) (٧/ ١٣٧)، والطَّحاويُّ في «شرح مشكل الآثار» (٥٩٠٧-٥٩١٣)، والدَّارَقُطنيُّ (٢/ ٢١٩)، وابن حبان (٣٧٧٤)، وابن خزيمة (٢٦٠٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٠٠٠)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٦٠٣)، والطوسي في «مستخرجه» (٨٦٣)، وابن السماك في «فوائده» (ص١٠٧)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (١٩/ ١/ ١٤٠)، وحنبل في «جزئه» (٦٨)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٧٣٨-٧٧٣٩)، وابنُ حَزم في «المحلى» (٧/ ١١٣)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١١٣٠) وغيرُهُم من طريق هشام والزهري عن عروة عن عائشة مرفوعًا، به.

قُلتُ: وقد اختلف في وصله وإرساله على سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ.

فأرسله عنه الشَّافِعِيُّ كما في «مسنده» (١/ ٣٨٢)، وفي «الأم» (٣٦/ ٣٩٦)، ومن طريقه البَيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٢١)، وفي «المعرفة» (١٠٨٢٢) فرواه عن سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة أن النبيَّ ﷺ... فذكره مرسلًا.

قُلتُ: ووصله غيره، وقد تابع ابن عيينة على الرواية الموصولة عدة، منهم: أبو أسامة، ومحمد بن زياد البصري، وعبد الجبار بن العلاء، والصواب مع من وصل، ومال أبو حاتم كما في «العلل»(٨٠٣) إلى تقديم الرواية المرسلة عن هشام، وحكى أنه وقع فيه اختلاف آخر على هشام من أي مسند هو، فقال عنه من سبق ما تقدم، خالفهم الثوري إذ قال: عن هشام عن أبيه عن ضباعة.

وهذه الرواية وجدتها عند ابن السماك في «فوائده»، وقد تابع الثوري حماد بن سلمة كما في «المشكل» للطحاوي، وكذا مال إلى الرواية المرسلة الدَّارَقُطنيُّ في «العلل» (١٥/ ٥٥).

وقال النَّسائيُّ: لا أعلم أحدًا أسند هذا الحديث - حديثَ الزُّهْرِيِّ - غير عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن=

=مَعْمَرٍ. **قُلتُ:** ولحديث عائشة طريق آخر:

أَخْرجَهُ ابن حبان (٣٧٧٣)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١١٣٠)، والدَّارَقُطنيُّ (٢/٢١٩) من طريق حماد عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد عن عائشة أن النبيَّ ﷺ قال لضباعة: حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني، والسياق لابن حبان، وإسناده صحيح.

قال العُقَيليُّ في «الضعفاء» (٢/١٣٨): أما حديث ضباعة فقد روي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وجابر وعائشة عن النبيِّ ﷺ بأسانيد صحيحة.

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٣/١٢) ط دار الريان: قال البَيهقيُّ: قَدْ ثَبَتَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَوْجُهٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ...ثُمَّ سَاقَهُ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ بن عُيَيْنَةَ مَوْصُولًا بِذِكْرِ عَائِشَةَ فِيهِ، وَقَالَ: وَقَدْ وَصَلَهُ عَبْدُ الْجَبَّارِ وَهُوَ ثِقَةٌ قَالَ وَقَدْ وَصَلَهُ أَبُو أُسَامَةَ وَمَعْمَرٌ كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ ...ثُمَّ سَاقَهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ وَقَالَ أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ. قُلْتُ: وَطَرِيقُ أَبِي أُسَامَةَ أَخْرَجَهَا الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ وَلَمْ يُخْرِجْهَا فِي الْحَجِّ... وَأَمَّا رِوَايَةُ مَعْمَرٍ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا الْبَيْهَقِيُّ فَأَخْرَجَهَا أَحْمَدُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَمُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ هِشَامٍ وَالزُّهْرِيِّ فَرَّقَهُمَا، كِلَاهُمَا عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَلِقِصَّةِ ضُبَاعَةَ شَوَاهِدُ مِنْهَا حَدِيث ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ ثَقِيلَةٌ - أَيْ: فِي الضَّعْفِ - وَإِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ فَمَا تَأْمُرِنِي؟ قَالَ: «**أَهِلِّي بِالْحَجِّ وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّي حَيْثُ تَحْبِسُنِي**» قَالَ: فَأَدْرَكَتْ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَصْحَابُ السُّنَنِ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طُرُقٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قُلْتُ: وَعَنْ ضُبَاعَةَ نَفْسِهَا وَعَنْ سُعْدَى بِنْتِ عَوْفٍ وَأَسَانِيدُهَا كُلُّهَا قَوِيَّةٌ... وَحَكَى عِيَاضٌ عَنِ الْأَصِيلِيِّ قَالَ: لَا يَثْبُتُ فِي الِاشْتِرَاطِ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، قَالَ عِيَاضٌ: وَقَدْ قَالَ النَّسَائِيُّ: لَا أَعْلَمُ أَسْنَدَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ غَيْرُ مَعْمَرٍ، وَتَعَقَّبَهُ النَّوَوِيُّ بِأَنَّ الَّذِي قَالَهُ غَلَطٌ فَاحِشٌ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ مَشْهُورٌ صَحِيحٌ مِنْ طُرُقٍ مُتَعَدِّدَةٍ انْتَهَى. وَقَوْلُ النَّسَائِيِّ لَا يَلْزَمُ مِنْهُ تَضْعِيفُ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ الَّتِي تَفَرَّدَ بِهَا مَعْمَرٌ فَضْلًا عَنْ بَقِيَّةِ الطُّرُقِ؛ لِأَنَّ مَعْمَرًا ثِقَةٌ حَافِظٌ فَلَا يَضُرُّهُ التَّفَرُّدُ، كَيْفَ وَقَدْ وُجِدَ لِمَا رَوَاهُ شَوَاهِدُ كَثِيرَةٌ.

وقال ابن حجر في «الفتح» أيضًا (٣/١٣): وَالَّذِي تَحَصَّلَ مِنَ الِاشْتِرَاطِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَقْوَالٌ أَحَدُهَا مَشْرُوعِيَّتُهُ ثُمَّ اخْتَلَفَ مَنْ قَالَ بِهِ، فَقِيلَ: وَاجِبٌ لِظَاهِرِ الْأَمْرِ وَهُوَ قَوْلُ الظَّاهِرِيَّةِ، وَقِيلَ: مُسْتَحَبٌّ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ، وَغَلِطَ مَنْ حَكَى عَنْهُ إِنْكَارَهُ، وَقِيلَ: جَائِزٌ وَهُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ وَقَطَعَ بِهِ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ. وَالْحَقُّ أَنَّ الشَّافِعِيَّ نَصَّ عَلَيْهِ فِي الْقَدِيمِ وَعَلَّقَ الْقَوْلَ بِصِحَّتِهِ فِي الْجَدِيدِ فَصَارَ الصَّحِيحُ عَنْهُ الْقَوْلُ بِهِ، وَبِذَلِكَ جَزَمَ التِّرْمِذِيُّ عَنْهُ=

٨٣٢- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، «أَنَّ ضُبَاعَةَ أَرَادَتِ الْحَجَّ: فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَشْتَرِطَ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ»(١).

=وَهُوَ أَحَدُ الْمَوَاضِعِ الَّتِي عَلَّقَ الْقَوْلَ بِهَا عَلَى صِحَّةِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ جَمَعْتُهَا فِي كِتَابٍ مُفْرَدٍ مَعَ الْكَلَامِ عَلَى تِلْكَ الْأَحَادِيثِ. وَالَّذِينَ أَنْكَرُوا مَشْرُوعِيَّةَ الِاشْتِرَاطِ أَجَابُوا عَنْ حَدِيثِ ضُبَاعَةَ بِأَجْوِبَةٍ مِنْهَا: أَنَّهُ خَاصٌّ بِضُبَاعَةَ حَكَاهُ الْخَطَّابِيُّ ثُمَّ الرُّويَانِيُّ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ، قَالَ النَّوَوِيُّ: وَهُوَ تَأْوِيلٌ بَاطِلٌ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسَنِي الْمَوْتُ إِذَا أَدْرَكَتْنِي الْوَفَاةُ انْقَطَعَ إِحْرَامِي، حَكَاهُ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ وَأَنْكَرَهُ النَّوَوِيُّ وَقَالَ: إِنَّهُ ظَاهِرُ الْفَسَادِ، وَقِيلَ: إِنَّ الشَّرْطَ خَاصٌّ بِالتَّحَلُّلِ مِنَ الْعُمْرَةِ لَا مِنَ الْحَجِّ، حَكَاهُ الْمُحِبُّ الطَّبَرِيُّ، وَقِصَّةُ ضُبَاعَةَ تَرُدُّهُ كَمَا تَقَدَّمَ مِنْ سِيَاقِ مُسْلِمٍ وَقَدْ أَطْنَبَ ابْنُ حَزْمٍ فِي التَّعَقُّبِ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الِاشْتِرَاطَ بِمَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ.

انظر: «شرح السنة» للبغويِّ (٧/٢٨٩)، و«شرح مسلم» للنووي (٨/٢٩٩-٣٠٠)، و«مسائل أحمد» برواية أبي داود (ص١٢٣)، و«المحلى» (٧/١١٣-١١٧)، و«المغني» لابن قدامة (٥/٩٤)، «المجموع» (٨/١٨٣)، «بدائع الصنائع» (٢/٣٩٥)، «الاعتبار» للحازمي (ص٣٧٧)، «نيل الأوطار» (٤/٤٤٣)، «الفتاوى الهندية» (١/٢٥٥)، «إعلاء السنن» (١٠/٤٤٢)، «الاستذكار» (٣/٤٧٥)، «التاج والإكليل» (٤/٣٠٢)، «الأم» (٢/١٧٢)، «الفروع» (٥/٣٢٩)، «الإنصاف» (٩/٣٢٨) وغيرَهم.

(١) **صحيح:** رواه عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ جماعة منهم:

طاوس:

أَخْرجَهُ أحمد (١/٣٣٧)، ومُسلِمٌ (١٢٠٨)، وابن ماجه (٢٩٣٨)، والنَّسائِيُّ (٥/١٦٨)، وفي «الكبرى» (٣٧٤٧)، وأبو علي الطوسي (٨٦٥)، والطَّحاويُّ في «المشكل» (٥٩٠٣-٥٩٠٤)، وأبو عوانة في «الحج» كما في «إتحاف المهرة» (٣/٤٢)، وابنُ حَزم في «المحلى» (٧/١١٣)، وابن حبان[١] (٣٧٧٥)، والدَّارَقُطنيُّ (٢/٢٣٥)، والبَيهَقِيُّ (٥/٢٢١) من طرق عن ابن جُرَيْجٍ[٢] أخبرني أبو الزبير أنه سمع طاوسًا وعكرمة مولى ابن عباس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أن ضباعة بنت الزبير أتت رسول الله ﷺ فقالت: إني امرأة ثقيلة، وإني أريد الحج فما تأمرني؟ فقال: **«أهلي بالحج، واشترطي أن محلي حيث تحبسني»**. =

---

[١] ولم يذكر عكرمة في إسناده.

[٢] خالفه إسماعيل بن أمية الأموي، فرواه عن أبي الزبير عن طاوس عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَخْرجَهُ أبو نعيم في «الصحابة» (٧٧٣٧).

=ولم ينفرد أبو الزبير به، بل تابعه عبد الكريم بن مالكٍ الجزري عن طاوس وعكرمة عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، به.

أَخْرجَهُ الطَّبرانيُّ في «الكبير» (١١/٣٦٣).

سعيد بن جبير:

أَخْرجَهُ الطَّيَالِسِيُّ (١٦٤٨-٢٦٨٥) عن حَبِيبِ بْنِ يَزِيدَ البَصْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ أَنْ تَشْتَرِطَ فِي الْحَجِّ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

ومن طريقه أَخْرجَهُ مُسلِمٌ (٢/٨٦٨-٨٦٩)، والنَّسائِيُّ (٥/١٣٠)، وفي «الكبرى» (٣٧٤٦)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٧٣٤)، والبَيهَقِيُّ (٥/٢٢١-٢٢٢)، وإسحاق (٤/١٥/٢).

عطاء بن أبي رباح:

أَخْرجَهُ مُسلِمٌ (٢/٨٦٩)، والطَّحاويُّ في «المشكل» (٨٩٠٥)، وابن عدي (٣/١٠٣٢)، والبَيهَقِيُّ (٢/٢٢٢) من طريق أبي عامر عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو العَقَدِيِّ، ثَنَا رَبَاحُ بْنُ أَبِي مَعْروفٍ المكي، عَنْ عَطَاءِ بن أبي رباح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِضُبَاعَةَ رضي الله عنها: **«حُجِّي، وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّي حَيْثُ تَحْبِسُنِي»**.

عكرمة مولى ابن عباس:

رواه عنه جماعة منهم أبو الزبير، وعمرو بن هرم، كما تقدم.

وأَخْرجَهُ أحمد (١/٣٥٢)، والدَّارَقُطنيُّ (٢/٢١٩)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٢٣٨)، والبَيهَقِيُّ (٥/٢٢٢)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٦٠٤). عن أبي بشر جعفر ابن أبي وحشية.

والدَّارِميُّ (١٨١٨)، وأبو داود (١٧٧٦)، والتِّرمِذِيُّ (٩٤١)، والنَّسائِيُّ (٥/١٦٧)، وفي «الكبرى» (٣٧٤٩)، وأحمد (٦/٣٦٠)، وأبو يعلى (٢٤٨٠)، وابن الجارود (٤١٩) وأبو علي الطوسي (٨٦٤)، والطحاوي في «المشكل» (٥٩٠٦)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (١١/٣٣١-٢٤/٣٣٣)، والدَّارَقُطنيُّ (٢/٢١٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/٢٢٤)، وفي «الصحابة» (٧٧٣٢)، والبَيهَقِيُّ (٥/٢٢٢) وابنُ عبدِ البرِّ في «التَّمهيد» (١٥/١٩٣)، وابنُ الأَثير في «أُسْد الغابة» (٧/١٧٨) عن هلال بن خباب البصري، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (٢٤/٣٣٣-٣٣٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٦٥-٦٦) عن خالد الحذاء. =

٨٣٣- وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ جَدَّتِهِ - فَمَا أَدْرِي أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ أَوْ سُعْدَى بِنْتَ عَوْفٍ - أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: **«مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْحَجِّ يَا عَمَّةُ؟»** قَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ سَقِيمَةٌ، وَإِنِّي أَخَافُ الْحَبْسَ، قَالَ: **«فَأَحْرِمِي، وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلَّكِ حَيْثُ حُبِسْتِ»**(١).

=والطَّبرانيُّ في «الكبير» (٢٤/٣٣٣)، وفي «الأوسط» (٦٤٧٥)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٧٣٦)، عن داود بن الحصين المدني.

والطَّبرانيُّ في «الكبير» (٢٤/ ٣٣٤)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٧٣٥) عن أيوب السِّخْتِيَانِيِّ.

والبَيهَقِيُّ (٥/٢٢٢) عن سماك بن حرب.

وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٧٣٣) عن يحيى بن أبي كثير، كلهم عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ به.

سعيد بن المسيب:

أَخْرجَهُ أبو نعيم في «الصحابة» (٧٧٣١) من طريق محمد بن سلمة الحراني، عن محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح عن عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وابن إسحاق صدوق، يدلس ولم يذكر سماعًا من أبان بن صالح.

قال التِّرمِذِيُّ: وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ يَرَوْنَ الاِشْتِرَاطَ فِي الحَجِّ، وَيَقُولُونَ: إِنِ اشْتَرَطَ فَعَرَضَ لَهُ مَرَضٌ أَوْ عُذْرٌ فَلَهُ أَنْ يَحِلَّ وَيَخْرُجَ مِنْ إِحْرَامِهِ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.

وَلَمْ يَرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ الاِشْتِرَاطَ فِي الحَجِّ، وَقَالُوا: إِنِ اشْتَرَطَ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ إِحْرَامِهِ وَيَرَوْنَهُ كَمَنْ لَمْ يَشْتَرِطْ.

وانظر: «عارضة الأحوزي» لابن العربي (٤/١٣٣-١٣٦)، و«معالم السنن» (٢/١٣٧)، و«شرح مشكل الآثار» (١٥/١٥٥-١٥٩)، و«التمهيد» (١٥/١٩٢-١٩٥)، و«شرح مسلم» للنووي (٨/٢٩٩-٣٠٠).

(١) **إسناده ضعيف:** أَخْرجَهُ أحمد (٦/٣٤٩)، وابن ماجه (٢٩٣٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/١٠٢) عن عبد الله بن نمير. =

٨٣٤- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂، قَالَتْ: أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهِيَ شَاكِيَةٌ، فَقَالَ: **«أَلَا تَخْرُجِينَ مَعَنَا فِي سَفَرِنَا هَذَا؟»** وَهُوَ يُرِيدُ حَجَّةَ الْوَدَاعِ. قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي شَاكِيَةٌ، وَأَخْشَى أَنْ تَحْبِسَنِي شَكْوَايَ. قَالَ: **«فَأَهِلِّي بِالْحَجِّ، وَقُولِي: اللهُمَّ مَحِلِّي حَيْثُ تَحْبِسُنِي»**(١).

=والطَّحاويُّ في «المشكل» (٥٩١٤) عن القاسم بن مالكٍ المزني.

والطَّبرانيُّ في «الكبير» (٨٧/٢٤) عن أبي خالد سليمان بن حيان الأحمر.

والبخاري في «الكنى» (ص٩)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (٣٠٤/٢٤) وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٦٩٤)، وأبو أحمد الحاكمُ في «الكنى»(٢٣٣/٢)، عن عبد الواحد بن زياد العبدي البصري.

كلهم عن عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي - بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ[١] جَدَّتِهِ - فَمَا أَدْرِي أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ أَوْ سُعْدَى بِنْتَ عَوْفٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: **«مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْحَجِّ يَا عَمَّةُ؟»** قَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ سَقِيمَةٌ، وَإِنِّي أَخَافُ الْحَبْسَ، قَالَ: **«فَأَحْرِمِي، وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلَّكِ حَيْثُ حُبِسْتِ»**.

قال البوصيري: لَيْسَ لسعدى بنت عَوْف عِنْد ابْن ماجه سوى هَذَا الحَدِيث، وَلَيْسَ لَهَا رِوَايَة فِي شَيْء من الْكتب الْخَمْسَة إِن كَانَ من مسندها وإسنادها فِيهِ مقَال، أَبُو بكر بن عبد الله لم أر من جرحه وَلَا من وَثَّقَهُ وَبَاقِي رجال الْإِسْنَاد ثِقَات.«مصباح الزجاجة»(١٩١/٣).

وقال الحافظ في «التقريب»: أبو بكر بن عبد الله مستور...

(١) **إسناده ضعيف:** أَخْرجَهُ أحمد (٣٠٣/٦) عن إبراهيمَ بن سعد الزُّهْرِيِّ.

والطَّبرانيُّ في «الكبير» (٢٤٩/٢٣-٣٧٧-٣٧٨) عن عبد الرحمن بن بشير الدمشقي، كلاهما عن محمد بن إسحاق المدني، ثني أبو بكر بن محمد، عن عمر بن أبي سلمة عن أم سلمة... فذكره.

قال الهيثمي: وقد صرح ابن إسحاق بالسماع، وبقية رجاله رجال الصحيح. «المجمع» (٢١٧/٣). =

---

[١] وعند البُخاريِّ: حدثتني جدتي أم أمي

٨٣٥- وَعَنْ ضُبَاعَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا شَاكِيَةٌ، فَقَالَ: **«أَمَا تُرِيدِينَ الْحَجَّ الْعَامَ؟»** قُلْتُ: إِنِّي لَعَلِيلَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: **«حُجِّي وَقُولِي: مَحِلِّي حَيْثُ تَحْبِسُنِي»**(١).

=**قُلتُ:** أبو بكر بن محمد هو: ابن عمر بن أبي سلمة، ترجمه البُخاريُّ في «الكنى»، وقال: سمع أباه، روى عنه محمد بن إسحاق، وكذا قال ابن أبي حاتم عن أبيه.

وقال الحافظ في «اللسان»: أبو بكر بن محمد، وليس هو بابن حزم، مجهول، قاله عبد الحق في «الأحكام».

فيحتمل أنه هو، ولم ينفرد به، بل تابعه عبد الله بن كعب الحميري عن عمر بن أبي سلمة عن أم سلمة، به.

أَخْرجَهُ الطَّبرانيُّ في «الكبير» (٣٧٨/٢٣) عن محمد بن علي بن شعيب السمسار، ثنا خالد بن خداش، ثنا عبد الله بن وهب، أني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن عبد الله بن كعب الحميري، به.

ومحمد بن علي بن شعيب، ترجمه الخطيب في «التاريخ» ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وخالد بن خداش، قال ابن معين وغيره: صدوق، وعمر بن أبي سلمة هو المخزومي ابن أم سلمة له صحبة، والباقون كلهم ثقات.

(١) **إسناده صحيح:** وحديث ضباعة له عنها طرق:

الأول: يرويه هشام بن عروة عن أبيه عن ضباعة، به مثله.

أَخْرجَهُ ابن ماجه (٢٩٣٧)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (٣٣٦/٢٤-٣٣٧) عن محمد بن فضيل ووكيع.

والطَّحاويُّ في «المشكل» (٥٩١٢) عن حماد بن سلمة[١].

وحنبل بن إسحاق في «جزئه» (٦٨)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (٣٣٦/٢٤) عن سفيان الثوري.

كلهم عن هشام بن عروة، به. =

---

[١] هكذا رواه أسد بن موسى المصري عن حماد به، ورواه حجاج بن منهال البصري عن حماد عن هشام عن أبيه أن ضباعة قالت:.. . أَخْرجَهُ الطحاوي في «المشكل» (٥٩١٣).

=قال البوصيري: إسناده صحيح و رجاله ثقات. «مصباح الزجاجة» (١٩٢/٣).

قُلتُ: وهو كما قال.

الثاني: يرويه حميد الطويل عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ نُبَيْطٍ، عَنْ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: **«حُجِّي وَاشْتَرِطِي»**.

أَخْرجَهُ ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣١٥٦)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (٣٣٦/٢٤) و «الأوسط» (٦٨٤٩)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٧٤٣-٧٧٤٤)، والبَيهَقِيُّ (٢٢٢/٥) من طرق عن محمد بن كثير العبدي، عن سليمان بن كثير العبدي، عن حميد الطويل به.

قال الطَّبرانيُّ: لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا سليمان بن كثير، تفرد به محمد بن كثير.

قُلتُ: وهو مختلف فيه، وثقه أحمد وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وسليمان بن كثير، قال العِجليُّ وابن عدي وغَيرُهُما:لا بأس به، وحميد الطويل ثقة يدلس، وزينب بنت نبيط مختلف في صحبتها، ذكرها ابن مندة وغيره في الصحابة، وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين.

قال الحافظ في «الإصابة» (٢٩٥/١٢): وهو الصواب.

والحديث اختلف فيه على محمد بن كثير، فرواه عبيد الله بن جرير بن جبلة العتكي، عن محمد ابن كثير، ثنا سليمان بن كثير عن الزُّهْرِيّ عن أنس عن ضباعة.

أَخْرجَهُ أبو نعيم في «الصحابة» (٧٧٤٢)، وقال: هكذا رواه ابن جبلة، والصواب الأول.

الثالث: يرويه يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ضُبَاعَةَ مرفوعًا: **«أَحْرِمِي وَقُولِي: إِنَّ مَحِلِّي حَيْثُ تَحْبِسُنِي، فَإِنْ حُبِسْتِ، أَوْ مَرِضْتِ فَقَدْ أَحْلَلْتِ مِنْ ذَلِكَ، شَرْطُكِ عَلَى رَبِّكَ ﷻ»**.

أَخْرجَهُ أحمد (٤١٩/٦-٤٢٠) عن أبي عاصم[١] الضحاك بن مخلد عن حجاج الصواف، ثني يحيى بن أبي كثير، به.

وأَخْرجَهُ ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣١٥٧) عن عقبة بن مكرم بن أفلح البصري، ثنا أبو عاصم، به. =

[١] رواه محمد بن يونس الكديمي عن أبي عاصم فقال فيه: عَنْ عِكْرِمَةَ عن الحجاج بن عمرو، أن النبيَّ ﷺ أمر ضباعة أن تشترط. أَخْرجَهُ ابن قانع في «الصحابة» (١٩٤/١) والكديمي متهم.

=واختلف فيه على الحجاج الصواف، فرواه يحيى بن عبد الْحَمِيدِ الحماني عن عباد بن العوام، عن الحجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

أَخْرجَهُ الطَّبرانيُّ في «الكبير» (٢٤/٣٣٣)، والبَيهَقِيُّ (٥/٢٢٢).

والحماني، ذكره البُخاريُّ في «الضعفاء» وقال: سكتوا عنه.

الرابع: يرويه عبيد الله بن عمرو الرَّقِّيُّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَالِكٍ الْجَزَرِيِّ، عَنْ مَوْلَى ضُبَاعَةَ، عَنْ ضُبَاعَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تُحْرِمَ، فَقَالَتْ: إِنِّي مَرِيضَةٌ، فَقَالَ لَهَا: **«اشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي»**.

أَخْرجَهُ الطَّبرانيُّ في «الكبير» (٢٤/٣٣٦).

ورواه الأوزاعي عن عبد الكريم الجزري واختلف عليه:

فقيل: عن الأوزاعي عن عبد الكريم الجزري، ثني من سمع ابن عباس يقول: حدثتني ضباعة، به.

أَخْرجَهُ أحمد (٦/٤٢٠) عن محمد بن مصعب القرقساني، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (٢٤/٣٣٥) عن عمر بن عبد الواحد الدمشقي.

كلاهما عن الأوزاعي به.

ورواه أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي عن الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ ضُبَاعَةَ أَنْ تَشْتَرِطَ فِي إِحْرَامِهَا.

أَخْرجَهُ أحمد (١/٣٣٠) وتابعه يحيى بن عبد الله البَابَلُتِّي ثنا الأوزاعي به.

أَخْرجَهُ أبو نعيم في «الصحابة» (٧٧٤٠).

الخامس: يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ، فَكَيْفَ أُهِلُّ بِالْحَجِّ؟ قَالَ: **«قُولِي: اللهُمَّ إِنِّي أُهِلُّ بِالْحَجِّ إِنْ أَذِنْتَ لِي بِهِ، وَأَعَنْتَنِي عَلَيْهِ، وَيَسَّرْتَهُ لِي، وَإِنْ حَبَسْتَنِي فَعُمْرَةٌ وَإِنْ حَبَسْتَنِي عَنْهُمَا جَمِيعًا فَمَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي»**.

أَخْرجَهُ البَيهقيُّ (٥/٢٢٢) من طريق ابن خزيمة، ثنا عِصَامُ بْنُ رَوَّادِ بْنِ الْجَرَّاحِ، حَدَّثَنَا آدَمُ، ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، به.

ورواته ثقات، وآدم هو: ابن أبي إياس، وعبد الوارث أظنه ابن سعيد.

٨٣٦- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَرَادَتْ ضُبَاعَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ عَمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحَجَّ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«حُجِّي وَاشْتَرِطِي وَحُلِّي حَيْثُ حُبِسْتِ»**(١).

٨٣٧- وَعَنْ جَابِرٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِضُبَاعَةَ: **«حُجِّي وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي»**(٢).

٨٣٨- وَعَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: «يَا أَبَا أُمَيَّةَ حُجَّ وَاشْتَرِطْ ، فَإِنَّ لَكَ مَا اشْتَرَطْتَ وَلِلَّهِ عَلَيْكَ مَا اشْتَرَطْتَ»(٣).

---

(١) **إسناده ضعيف:** يرويه يحيى بن أسلم البكاء، واختلف عنه:

فرواه علي بن عاصم الْوَاسِطِيُّ عنه، ثني ابن عمر قال... فذكره مثله.

أَخْرجَهُ العُقَيليُّ (٤/٤١٢)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» كما في «المجمع» (٣/٢١٨).

ورواه حماد بن سلمة عن يحيى البكاء عن سعيد بن المسيب، وثابت عن ابن عمر، ذكره العُقَيليُّ.

ورواه يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ يَحْيَى الْبَكَّاءِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مرسلًا. ذكره العُقَيليُّ.

وقال: حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ وَعَبْدِ الْوَارِثِ أَوْلَى.

قُلتُ: وإسناده ضعيف، لضعف يحيى البكاء.

(٢) **إسناده ضعيف:** أَخْرجَهُ الطَّبرانيُّ في «الكبير» (٢٤/٣٣٥)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٧٧٤١)، والبَيهَقِيُّ (٥/٢٢٢)، عن هشام الدستوائي.

والبَيهَقِيُّ (٥/٢٢٢) عن ابن جُرَيْجٍ، كلاهما عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِضُبَاعَةَ... فذكره.

ورواته ثقات، إلا أن فيه عنعنة أبي الزبير فإنه كان مدلسًا.

(٣) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ الشَّافِعيُّ في «الأم» (٨/٥٠٩)، ومن طريقه البَيهقيُّ في «السنن الكبرى»(٥/ ٢٢٢)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٤/ ٢٤٩)، أخبرنا ابْنُ مَهْدِيٍّ (عبد الرحمن)، عَنْ سُفْيَانَ (الثوري)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى (الكُوفيِّ)، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ (الجعفي الكُوفيِّ)، به. =

٨٣٩- وَعَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: رَأَى عُثْمَانُ ﷺ رَجُلًا وَاقِفًا بِعَرَفَةَ فَقَالَ لَهُ: «اشْتَرَطْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ(١).

٨٤٠- وَعَنْ عَطَاءٍ عن مَيْسَرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ حَجَّةً إِنْ تَيَسَّرَتْ، أَوْ عُمْرَةً إِنْ أَرَادَ الْعُمْرَةَ، وَإِلَّا فَلَا حَرَجَ»(٢).

=وانظر: «المحلى» لابن حزم (٧/ ١١٤)، واللهُ أعلَمُ.

(١) **مرسل:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٤٢٩)، ومن طريقه ابنُ حزمٍ في «المُحَلَّى» (٧/ ١١٤)، حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ (عبد الله)، عَنْ هِشَامٍ (ابن حسان القردوسي).

والطَّحاويُّ في «شرح مشكل الآثار» (١٥/ ١٥٥)، حَدَّثَنَا محمد بن خزيمة حَدَّثَنَا حجاج بن منهال، حَدَّثَنَا حماد (ابن سلمة) أخبرنا أيوب (السِّخْتِيَانِيُّ) وهشام (ابن حسان) وحبيب (ابن الشهيد الأَزْدِيُّ) كلهم (هشام، وحماد، وأيوب) عن محمد بن سيرين، به.

وأَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٤٢٩) حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ (الهذلي)، عَنْ عُثْمَانَ، نَحْوَهُ.

قُلتُ: سعيد بن عبد الرحمن هو الرقاشي البصري، أخو أبي حرة، وثقه عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وأحمد وابن معين، والعجلي، وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس، وضعفه يحيى بن سعيد القطان، وقال النَّسائيُّ: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: هو عزيز الحديث، توقف فيه القطان، ولا أدرى به بأسًا.

انظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٠)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ١٤٨)، «لسان الميزان» (١/ ٤٣٢).

ومحمد بن سيرين، ثقة إمام.

والأثر مرسل، محمد بن سيرين لم يدرك عُثْمَانَ ﷺ، ولذلك قال الطحاوي بعده: هذا حديث منقطع الإسناد. اهـ.

قُلتُ: وأما ذِكرُ سعيد بن عبد الرحمن لعبد الله بن عتبة بين ابن سيرين وعثمان ﷺ فمنكر؛ لمخالفته الرواة الثقات عن ابن سيرين الذين رووه عنه مرسلًا، واللهُ أعلَمُ.

(٢) **ضعيف:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٤٢٩)، ومن طريقه ابنُ حزمٍ في «المُحَلَّى» (٧/ ١١٣) حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءٍ عن مَيْسَرَةَ، به. =

٨٤١- وَعَنْ عُمَيْرَةَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَجَجْتَ فَاشْتَرِطْ»(١).

=قُلتُ: عطاء هو ابن السائب الثَّقَفِيُّ الكُوفِيُّ، صدوق اختلط، ومحمد بن فضيل ممن سمع منه بعد الاختلاط، وميسرة هو: أبو صالح الكندي مولاهم الكُوفِيُّ، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: مقبول، وقال الذَّهبيُّ: وُثق.

قُلتُ: هو مجهول، انظر: «تهذيب الكمال» (١٩٧/٢٩)، «تهذيب التهذيب» (٣٤٥/١٠)، «التقريب» (٧٠٤٠)، «الكاشف» (٥٧٥٥)، واللهُ أعلَمُ.

(١) **إسناده ضعيف:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤٢٩/٤)، ومن طريقه ابنُ حزم في «المُحَلَّى» (١١٤/٧)، حَدَّثَنَا وكيع (ابن الجراح)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦٩/٧) عن محمد ابن يوسف (الفريابي)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٢٢٢/٥) من طرق عن أبي العباس محمد بن يعقوب (الأصم)، حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق (أبو بكر الصاغاني)، حَدَّثَنَا قبيصة (بن عقبة السوائي) كلهم (وكيع، ومحمد، وقبيصة) عن سفيان (الثوري).

وابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٤٥/٧) من طريق نوح بن دراج عن أبان بن تَغْلِبٍ (الربعي الكُوفِيِّ) كلاهما (الثوري وأبان) عن أبي إسحاق (عمرو بن عبيد الله السبيعي) عن عميرة به.

قُلتُ: نوح بن دراج هو: النَّخَعيُّ مولاهم، أبو محمد الكُوفِيُّ، القاضي، متروك، وقد كذبه ابن معين.

وأَخْرجَهُ البُخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٦٩/٧)، قَالَ مُحَمَّد بْن حوشب: نا أَبُو بكر (ابن عياش الأسدي)، قَالَ: نا أَبُو إِسْحَاق (السبيعي)، عَنْ عُمَارَةَ الأسدي عَنِ ابْن زِيَادٍ قَالَ: خرجنا مَعَ عَبْد اللَّه وكَانَ دليلنا وإمامنا إلى مكة فَقال لنا نحوه.

وَقَالَ أَبُو نعيم (الفضل بن دكين): نا عَبْد السلام (ابن حرب الملائي) عَنْ أَبِي خَالِد (الدالاني الأسدي)، عَنِ المنهال (ابن عمرو الأسدي) عَنْ عُمَارَةَ بْن مالك قَالَ: مر بي ابْن مَسْعُود وأنا أرتحل للعُمَرة فَقال لي: يا أَبَا مُحَمَّد، نحوه...

قُلتُ: عميرة بن زياد الكندي، قال العِجليُّ: كوفي تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ الكبير» (١٦٩/٧)، «الجرح والتعديل» (٢٤/٧)، «معرفة الثقات» (ترجمة ١٤٤٠)، «الثقات» (٢٨٠/٥).

وعمارة بن مالكٍ، تابعي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم، والذَّهبيُّ: مجهول.

انظر: «التاريخ الكبير» (٢٩/٧)، «الجرح والتعديل» (٣٩١/٦)، «الثقات» (٥١٧/٨)،=

٨٤٢- وَعَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُنْكِرُ الِاشْتِرَاطَ فِي الْحَجِّ وَيَقُولُ: «أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يَشْتَرِطْ، فَإِنْ حَبَسَ أَحَدَكُمْ حَابِسٌ عَنِ الْحَجِّ فَلْيَأْتِ الْبَيْتَ فَلْيَطُفْ بِهِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَيَحْلِقُ أَوْ يُقَصِّرُ، ثُمَّ قَدْ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَحُجَّ قَابِلًا، وَيَهْدِيَ أَوْ يَصُومَ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا»(١).

=«ميزان الاعتدال» (٣/١٦٧).

قُلتُ: وقد روي نحو هذا الأثر من طريق أبي إسحاق السبيعي عن غير ابن مسعود ﷺ.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٨٥٨): سألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ أَبُو الأَحْوَص، وزُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إسحاقَ الهَمْداني، عَنِ المِنْهَال؛ قَالَ: قَالَ عَمَّار: إِذَا أَرَدتَّ الحجَّ فاشتَرِطْ.

وَرَوَاهُ إسرائيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ المِنْهَال؛ قَالَ: قَالَ عَبَّاد بن عبد الله الأَسَدِيُّ....قلتُ لأَبِي: أيُّهما أصَحُّ؟ قَالَ: مَا يَرويه إسرائيلُ أصَحُّ.

فلعل أبا إسحاق السبيعي ﷺ يحدث على الوجهين: **الأول:** من مسند ابن مسعود ﷺ، وأصحها طريق الثوري. **الثاني:** من مسند عمار بن ياسر ﷺ، وأصحها طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، كما قال أبو حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ.

قُلتُ: والأثر علقه ابنُ حزمٍ في «المُحَلَّى» (٧/١١٤)، واللهُ أعلَمُ.

(١) **صحيح:** أَخْرجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ كما في «التمهيد» لابن عبد البر (١٥/١٩٢)، ومن طريقه أحمد (٢/٣٣)، والنَّسائِيُّ (٥/١٦٩)، والبخاري (١٨١٠)، والتِّرمِذِيُّ (٩٤٢)، والطبري في «تفسيره» (٣/٤٨)، والدَّارَقُطنيُّ (٢/٢٣٤)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٥/٢٢٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٩٩٩)، والطَّحاويُّ في «شرح مشكل الآثار» (٥٩١٥-٥٩١٦) وغيرُهُم من طرق عن ابْنِ شِهَابٍ (محمد بن مسلمٍ الزُّهْرِيِّ) عن سالم، به.

قال الحافظ في «الفتح» (٤/١٢): صَحَّ الْقَوْلُ بِالِاشْتِرَاطِ عَنْ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعلي وعمار وابن مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَلَمْ يَصِحَّ إِنْكَارُهُ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ إلا عَن ابْنِ عُمَرَ وَوَافَقَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْحَنَفِيَّةِ وَالْمَالِكِيَّةِ.

وقال البَيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٥/٢٢٣): إِنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ لَوْ بَلَغَهُ حَدِيثُ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ لَصَارَ إِلَيْهِ وَلَمْ يُنْكِرِ الِاشْتِرَاطَ كَمَا لَمْ يُنْكِرْهُ أَبُوهُ، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ.

٨٤٣- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ: كَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ تَأْمُرُنَا إِذَا حَجَجْنَا بِالِاشْتِرَاطِ(١).

٨٤٤- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: «إِذَا حَجَجْتَ فَاشْتَرِطْ قُلِ: اللَّهُمَّ الْحَجَّ عَمَدْتُ، وَإِيَّاهُ أَرَدْتُ، فَإِنْ تَيَسَّرَ الْحَجُّ فَهُوَ الْحَجُّ، فَإِنْ حُبِسْتَ فَعُمْرَةٌ »(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف:** أَخْرجَهُ البُخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١٧٦/١)، ومن طريقه البَيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٢٢٣/٥)، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ (المحاملي)، ثنا يُونُسُ (ابن بكير الكُوفيُّ)، أنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ (المطلبي مولاهم)، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ ...فَذَكَرَهُ.

قُلتُ: أبو بكر بن محمد بن عمر بن أبي سلمة، ذكره البُخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١٠/٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٣٨/٩)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، ومحمد بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد، روى عن أم سلمة، روى عن ابنه أبي بكر، ذكره البُخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١٧٦/١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٨/٨)، وقال: لا أعرفه، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٦٣/٥)، وقال ابن حجر في «التقريب» (٦١٦٨): مقبول، واللهُ أعلَمُ.

(٢) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤٢٩/٤)، ومن طريقه ابنُ حزم في «المُحَلَّى» (١١٤/٧)، والشَّافعيُّ في «مسنده» (٩٨٥)، ومن طريقه البَيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٢٢٣/٥)، وفي «المعرفة» (٣٢٦٢)، والطَّحاويُّ في «شرح مشكل الآثار» (١٥٦/١٥)، كلهم من طرق عن هشام بن عروة (ابن الزبير) عن أبيه، به.

وأخرج البَيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٢٢٣/٥) من طرق عن أبي العباس (الأصم) ثنا مُحَمَّدٌ (ابن إسحاق الصاغاني)، ثنا سُرَيْجٌ (ابن النعمان الجوهري)، أنا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ (عبد الرحمن)، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ (المدني مولى عائشة)، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: اسْتَثْنُوا فِي الْحَجِّ: اللهُمَّ الْحَجَّ أَرَدْتُ وَلَهُ عَمَدْتُ فَإِنْ تَمَّمْتَهُ فَهُوَ حَجٌّ، وَإِلَّا فَهِيَ عُمْرَةٌ. وَكَانَتْ تَسْتَثْنِي وَتَأْمُرُ مَنْ مَعَهَا أَنْ يَسْتَثْنُوا.

قُلتُ: وأمه هي: مرجانة، أم علقمة، ذكرها ابن حبان في «الثقات»، وقال العِجليُّ: مدنية تابعية ثقة، وقال ابن حجر: مقبولة، وقال الذَّهبيُّ: وثقت.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٥/٩٦-٣٠٤)، «تهذيب التهذيب» (٤٥١/١٢)، «التقريب»=

٨٤٥- وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِ، «أَنَّهُ كَانَ يَشْتَرِطُ فِي الْعُمْرَةِ»(١).

٨٤٦- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «الْمُسْتَثْنِي وَغَيْرُ الْمُسْتَثْنِي سَوَاءٌ»(٢).

٨٤٧- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: «كَانَ عَلْقَمَةُ يَشْتَرِطُ فِي الْحَجِّ وَلَا يَرَاهُ شَيْئًا»(٣).

٨٤٨- وَعَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، وَحَمَّادٍ، فِي الِاشْتِرَاطِ قَالَ: «لَيْسَ بِشَيْءٍ»(٤).

٨٤٩- وَعَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَرَأَيْتَ الِاشْتِرَاطَ فِي الْحَجِّ؟ قَالَ: «إِنَّمَا الِاشْتِرَاطُ فِي الْحَجِّ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ»(٥).

=(٨٦٨٠)، «الكاشف» (٧٠٧٦)، واللهُ أعلَمُ.

وفي الباب عن عمار بن ياسر ﷺ موقوفًا.

أَخْرجَهُ ابنُ حزمٍ في «المُحَلَّى» (١١٤/٧)، وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (٨٥٨).

(١) **إسناده ضعيف:** أَخْرجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤٢٩/٤)، ومن طريقه ابنُ حزمٍ في «المُحَلَّى» (١١٤/٧)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، به.

قُلتُ: إسناده ضعيف، فيه هلال بن أبي هلال المدني، مقبول، قاله ابن حجر في «التقريب»، ومحمد بن هلال بن هلال المدني، صدوق، وحماد بن خالد الخياط، ثقة، واللهُ أعلَمُ.

(٢) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤٢٩/٤) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ، به.

(٣) **إسناده حسن:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤٢٩/٤) ومن طريقه ابنُ حزمٍ في «المُحَلَّى» (١١٥/٧) حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، به.

قُلتُ: إسناده حسن، إِبْرَاهِيمُ بن مهاجر بن جابر البجلي، الكُوفيُّ، صدوق، لين الحفظ، قاله ابن حجر في «التقريب».

قُلتُ: مختلف فيه، وانظر: «تهذيب الكمال» (٢١١/٢)، وأبو خالد الأحمر هو: سليمان بن حيان، واللهُ أعلَمُ.

(٤) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤٢٩/٤) حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، به.

(٥) **إسناده حسن:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤٢٩/٤) حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ=

٨٥٠- وَعَنْ طَاوُسٍ قَالَ: «الِاشْتِرَاطُ فِي الْحَجِّ لَيْسَ بِشَيْءٍ»(١).

٨٥١- وَعَنْ عُمَارَةَ، أَنَّ شُرَيْحًا، كَانَ يَشْتَرِطُ فِي الْحَجِّ فَيَقُولُ: «إِنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ نِيَّتِي وَمَا أُرِيدُ، فَإِنْ كَانَ أَمْرًا، فَأَتْمِمْهُ، فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلَا حَرَجَ» قَالَ أبو بكر: «بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا مُعَاوِيَةَ رَجَعَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ»(٢).

٨٥٢- وَعَنِ الْحَسَنِ وَعَطَاءٍ فِي الْمُحْرِمِ يَشْتَرِطُ، قَالَا: «لَهُ شَرْطُهُ»(٣).

٨٥٣- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «كَانُوا لَا يَشْتَرِطُونَ، وَلَا يَرَوْنَ الشَّرْطَ فِيهِ شَيْئًا» قَالَ سَلَّامٌ فِي حَدِيثِهِ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا ابْتُلِيَ»(٤).

=به.

قُلتُ: إسناده حسن، فيه هلال بن خباب العبدي، أبو العلاء البصري.

(١) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/٤٢٩) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ طَاوُسٍ، به.

(٢) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/٤٢٩)، ومن طريقه ابنُ حزمٍ في «المُحَلَّى» (٧/١١٤) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، به.

قُلتُ: إسناده صحيح، وعمارة هو: ابن عُمَيْرٍ التيمي، كوفي، ثقة، ثبت، واللهُ أعلَمُ.

(٣) **إسناده حسن:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/٤٢٩)، ومن طريقه ابنُ حزمٍ في «المُحَلَّى» (٧/١١٤) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، وَعَطَاءٍ، به.

قُلتُ: إسناده حسن، فيه: الربيع بن صبيح السعدي، البصري، صدوق سيئ الحفظ، قاله ابن حجر في «التقريب»، وانظر: «تهذيب الكمال» (٩/٨٩-٩٤).

(٤) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/٤٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَسَلَّامٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، به.

قُلتُ: المغيرة بن مقسم، ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس، ولاسيما عن إبراهيمَ.

قُلتُ: لكنه توبع، وأَخْرجَهُ الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٥/١٥٧) نا محمد بن خزيمة، حَدَّثَنَا حجاج بن منهال، حَدَّثَنَا أبو عوانة، عن منصور عن إبراهيمَ، به. =

٨٥٤- وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: «كَانَ أَبِي لَا يَرَى الِاشْتِرَاطَ فِي الْحَجِّ شَيْئًا»(١).

٨٥٥- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ الْأَسْوَدُ تُعَادِلُهُ رَاحِلَتُهُ، فَإِذَا أَتَى جَبَّانَةَ عَرْزَمٍ نَحَرَ دَمًا، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَجَّةً إِنْ تَيَسَّرَتْ، وَإِلَّا عُمْرَةً إِنْ تَيَسَّرَتْ»، ثُمَّ يُلَبِّي بِالْحَجِّ(٢).

٨٥٦- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُهُ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ حَجَّةً إِنْ تَيَسَّرَتْ، وَإِلَّا فَعُمْرَةٌ إِنْ تَيَسَّرَتْ»(٣).

=قُلتُ: رجاله ثقات، رجال الشيخين.

وانظر «المحلى» لابن حزم (٧/١١٤).

(١) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/٤٢٩)، ومن طريقه ابنُ حزمٍ في «المُحَلَّى» (٧/١١٥) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، به.

(٢) **إسناده ضعيف:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/٤٢٩) حَدَّثَنَا سَلَّامٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، به.

قُلتُ: إسناده ضعيف، المغيرة بن مقسم، ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس، لاسيما عن إبراهيمَ، ووسلام هو: ابن سليم الحنفي أبو الأحوص، ثقة، وقوله: جبانة عرزم: جبانة بالكوفة، انظر مادة عرزم من «لسان العرب».

(٣) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/٤٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، به.